419 - قوله جعلكم خلائف في الأرض 39 على الأصل قد سبق و أو لم يسيروا 44 سبق و على ظهرها سبق بيانه .

420 - قوله فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا 43 كرر وقال في الفتح ولن تجد لسنة الله تبديلا 23 وقال في سبحان ولا تجد لسنتنا تحويلا 77 التبديل تغيير الشيء عما كان عليه قيل مع بقاء مادة الأصل كقوله تعالى بدلناهم جلودا غيرها 4 56 وكذلك تبدل الأرض غير الأرض والسموات 14 48 والتحويل نقل الشيء من مكان إلى مكان آخر وسنة الله سبحانه لا تبدل ولا تحول فخص هذا الموضع بالجمع بين الوصفين لما وصف الكفار بوصفين وذكر لهم غرضين وهو قوله ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خسارا 39 وقوله استكبارا في الأرض ومكر الشيء 23 .

وقيل هما بدلان من نفورا 42 فكما ثنى الأول والثاني ثنى الثالث ليكون الكلام كله على غرار واحد .

وقال في الفتح لن تجد لسنة الله تبديلا 23 فاقتصر على مرة واحدة لما لم يكن للتكرار موجب .

وخص سبحان بقوله تحويلا 77 لأن قريشا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلّم لو كنت نبيا لذهبت إلى الشام فإنها أرض المبعث والمحشر فهم النبي صلى الله عليه وسلّم